ان البادرايي منسوب الى قرية بادرايا

ومثل البرني او البريم الصرفان والصيحاني . قال في التاج : الصرفان (بالتحريك) تمر رزين مثل البرني لانه صلب المضاغ علك يعده ذوو العيالات وذوو الاجراء وذوو العبيد لجزائه وعظم موقعه والناس يدخرونه . قال ابوحنيفة : او هو الصيحاني بالحجاز نخلته كنخلته حكاه ابو حنيفة عن النوشجاني فاحفظهُ تصب ان شاء الله .

(ديوان ابن الخياط)

هو كتاب خط ، وجود عند احد ادباء بغداد . وهو من الدواوين القديمة . طوله ١٨ سنتيمتراً في ١٣ ونصف عرضاً . فيه ٨٨ ورقة مكتوبة اي ١٧٦ صحيفة . وطول المكتوب من الصفحة ١٢ سنتيمتراً في ٩ عرضاً وهو كامل لا ينقصه شيءٌ لا في الاول ولا في الاخر . وهذا بدء كلامه بحرفه « بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

قال الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن الخياط يمدح الامير ابا القوام وثاب بن نصر بن صالح :

عتادك ان تشن بها مغارا افتدها شذباً قداً تبارا

كأنّ اهلة قذفت نجوماً اذا قدحت سنابكها شرارا

وهل من ضمر الجرد المذاكي كمن جعل الطراد لها ضمارا

الى آخر القصيدة وهي في ٣٧ بيتاً عامراً

والكتاب حسن الخط جلي الحروف محلى بالشكل الكامل لا سيما في المواطن التي تحتاج الى تحرير وضبط وتدقيق. وفي كل وجه ١٩ اسطراً وقد كتبت العناوين مرة بالحبر الاحمر ومرة بالحبر الاخضر الضفدعي اللون. وربما لم يتبع الكاتب هذه القاعدة اتباعاً مطرداً فيخالفها في بعض الاحايين. والنسخة قديمة جداً ويكاد كاغدها يتمزق ارباً ارباً لقدمه وتطاول الزمان عليه. وقد جاء في آخره: «تم الديوان باسره على ما قرره صاحبه ابو عبد الله احمد بن الخياط من نسخة قال فيها من نسخة الشيخ ابي عبد الله محمد بن نصر بن صغير الخالدي، ثم قال ايضاً: كتبته من نسخة عليها خط الشيخ ابي عبد الله بن الخياط رحمه الله بما نسخته كلما رواه عني الشيخ الاجل الاديب ابو عبد الله محمد بن نصر بن صغير، فهو ما سمعه مني وقراه علي وما رواه غيره فخالف ما في نسختي هذه فلا يعتد به. وكتبه احمد بن محمد بن علي بن الخياط

في سنة سبع عشرة ». اه .

وهذه الاسطر مكتوبة بشكل مثلث وعن يمين المثلث هذه الاسطر وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة في يوم الجمعة المبارك رابع عشر شهر رجب الفرد من شهور سنة اربع عشرة ٨١٤ (وورآء هذه السنة كلمة محكوكة حتى ثقب الورق هناك ثم هتان اللفظتان) ختمت بخير وعن يسار المثلث هذه الكلمات (كاتبه الفقير الحقير، من حف باللطف الخفي ، يوسف الملاح سبط الحنفي ، غفر الله له ولوالديه والمسلمين امين .)

فترى من هذا الكلام نفاسة هذه النسخة ان بصحتها وان بقدمها وان بشهرة صاحبها . كيف لا وهو ابن الخياط الذي قال عنه ابن خلكان :

« وابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة الثعلبي المعروف بابن الخياط الشاعر الدمشقي الكاتب الذي كان من الشعرآء المجيدين ، طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم وامتدح بها ولما اجتمع بابي الفتيان ابن حيوس الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعره .

قال قد نعاني هذا الشاب الى نفسي فقلما نشأ ذو صناعة ومهر فيها الاّ وكان دليلاً على موت الشيخ من ابناء جنسه. ودخل مرة الى حلب وهو رقيق الحال لايقدر على شيء فكتب الى ابن حيوس المذكور يستمنحه شيئاً من بره بهذين البيتين.

لم يبقَ عندي ما يباع بحبة وكفاك علماً منظري عن مخبري
الاّ بقية ماء وجه صنتها عن ان تباع واين اين المشتري

وكانت ولادته سنة ٤٥٠ بدمشق (= ١٠٥٨ م) وتوفي بها في حادي عشر شهر رمضان سنة ٥١٧ (= ١١٢٣ م) وبهذا كفاية لمن يريد ان يعرف قدر هذا الديوان الذي لم يطبع بعد. وقد اصبحت نسخه الصحيحة كهذه اعزّ من بيض الانوق، او ابلق العقوق.

(نقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية)

(٣ اغلاط التعبير)

جرجي افندي زيدان من الكتاب المعروفين بسلاسة الانشاء وحسن سبك العبارة حتى انك لتقرأ كتبه من الاول الى الآخر ولا يحدث في صدرك ما يحدثه فيه حملة الاقلام في كتاباتهم فانك اذا قرأت